

جناب حاجي سيد علي أكبر عليه ٦٦٩ [بهاء الله] من دهج

هُوَ الْأَقْدَسُ الْأَعْظَمُ الْعَلِيُّ الْأَبْهَى

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ سَمَاءَ الْبِيَانِ وَزَيَّنَهَا بِأَنْجُمِ دَرِّيَّاتٍ وَنَوَّرَ أَفْقَهَا بِشَمْسِ ذِكْرِ
الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ اسْتَضَاءَ الْعِلْمُ فَلَمَّا تَمَوَّجَ الْهَوَاءُ وَتَحَرَّكَتِ السَّمَاءُ مَاجَ بَحْرِ
الْعِرْفَانِ وَسَرَتْ عَلَيْهَا فَلَكُ اللَّهِ بِاسْمِهِ الْأَبْهَى. طَوْبِي لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَرَكِبَ عَلَيْهَا
بِالْإِسْمِ الَّذِي بِهِ انشَقَّتِ السَّحَابُ وَخَرَقَتْ الْحِجَابَاتُ. سَبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ مَا
أَرَادَ بِكَلِمَتِهِ الْعَلِيَا وَنَطَقَ وَأَنْطَقَ الْأَشْيَاءَ وَمَا نَطَقَ بِهِ إِنَّهُ هُوَ صِرَاطُ الْحَقِّ وَمِيزَانُ
الْعَدْلِ وَبِهِ انجذب العشاق وطاروا في هواء الإشتياق وبه قام المخلصون على
أمر الله بين الأرض والسَّمَاءِ وَحَمَلُوا فِي حَبِّهِ مِنَ الْبَلَايَا مَا لَا يَحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ
مَالِكُ الْأَسْمَاءِ وَبِهِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ خَزَائِنِ السَّمَاءِ وَظَهَرَ مَلَكُوتُ الْأَسْمَاءِ وَبِهِ نَفَخَ
فِي الصُّورِ وَارْتَفَعَ النَّدَاءُ بَيْنَ مَلَأِ الْإِنْشَاءِ وَبِهِ نَسَفَتْ جِبَالُ الْأَوْهَامِ وَانْفَطَرَتْ
سَمَوَاتُ الظُّنُونِ وَانْشَقَّتْ أَرْضِي الْعُلُومِ بَيْنَ الْأَنَامِ. مَرَّةً تَرَاهُ سَائِلًا كَالْمَاءِ عَلَى

الوهاد وطورًا مشتعلًا كالنار على الأوتاد وبه احترقت أفئدة الأشقياء واستفرح الملائم الأعلى. هل ينتهي من القلم ذكره لا وسلطان الأسماء وهل يقدر القرطاس أن يحمله لا وفاطر السماء إنه هو الذي به ظهرت الأسماء وكل الأشياء ما من شيء إلا وقد ذوت بظهوره وبروزه وبه فاح عرف الله فيما سواه واهتز أهل القبور وقام يوم النشور تعالى تعالى من أظهره وخلقه وجعله مبدء الأشياء ومرببها تعالى تعالى من عرف نفسه وعلم العباد ما أراد إنه هو المقتدر العزيز الوهاب.

وبعد، قد فاز الخادم بما ظهر من قلمكم الذي تجرّك على ذكر الله وثنائه ونعت الله وأسمائه، فلما فتحت وقرأت وأطلعت توجّهت إلى سماء الأمر وعرضت ما عرضته تلقاء العرش إذا نطق لسان العظمة بنا انبسط به العالم واهتزت به الرّم. قال جلّ وعزّ: يا عليّ قد كنّا مستويًا على العرش في السّجن الأعظم إذا دخل العبد الحاضر لدى الوجه بكتابك وعرض ما فيه وأنا السّميع المجيب. قد سمعنا ندائك وعرفنا ما أنت عليه من حبّ مولاك. أن اذكر إذ توجّهت إلى السّجن وقمت لدى الباب وسمعت نداء المظلوم الذي نطق في أعلى المقام أنه لا إله إلا هو العزيز الحميد. يا عليّ أن استمع ما يقولون

المشركون في هذا الظهور الأعظم الذي به ارتعدت فرائص الأمم إن ربك هو المبين بالحق وإنه هو العليم. قالوا أنه ادعى الأولوية وهذا ما لا ينبغي أن يعترف به أحد من العباد كذلك فسدت قلوبهم وسوّلت لهم أنفسهم وكذلك نقص لك ما تكلم به الغافلون وأنا المخبر الحبير. قل تالله هذا يوم الله لا يذكر فيه إلا هو وإنه هو الناطق في السجن الأعظم والمنادي بين الأرض والسماء ما من نبي إلا وبشّر العباد بهذا اليوم وما من كتاب إلا وقد طرّز بهذا الاسم الأعظم.

قل لا يذكر في اليوم إلا الله وأسمائه وما ظهر من عنده كذلك نزل الأمر في كل الألواح ولكن القوم أكثرهم من الغافلين. قل هذا هو البديع الذي به أنار أفق الإبداع وظهر بكلمته ما كان مستورا في كنائز عصمة الله المقدر القدير. قل إنه لو ينطق بغير ما نطق إذا ينبغي أن تعترضوا عليه؛ قل تفكروا ولا تكونن من المعرضين. قل هذا هو الذي أتى من سماء العظمة بسلطان مبین ودعا الكل إلى الله على شأن ما منعه الصّفوف ولا الجنود ولا مقالات المشركين وملاً البيان الذين كفروا بالرّحمن غفلوا عن كل ما وعدوا به إذا يتكلمون بما تكلم به أهل الفرقان قل ويل لهم ولكم يا معشر المرييين. قد اتبعوا الأوهام كما

أتبع آباءهم كذلك ينطق لسان العظمة بالحق؛ أن اشكروا وقل لك الحمد يا إله العالمين. طوبى لقويّ نبد الأوهام عن ورائه واستقام على هذا الأمر الذي به زلت أقدام العارفين. قل خافوا الله ولا تتبعوا أهوائكم أن اتبعوا من أتيكم ببرهان لا يقوم معه السموات والأرضون. إنك لا تحزن من شيء إنه يسمع ويرى وأنا البصير. قد ذكرناك مرّة بعد مرّة وهذا كرهة أخرى إذا وجدت نفحات آيات ربك قم وقل:

لك الشّاء يا فاطر السّماء ولك البهاء يا من في قبضتك زمام العالمين أحمدك وأشكرك بما جعلتني مقبلا إلى أفقك الأعلى وَعَرَفْتَنِي جمالكَ بعد الذي أعرض عنه كلّ مشرك بعيد وَأَرَيْتَنِي وجهك بعد فناء الأشياء وَأَسْمَعْتَنِي ندائك الأحلى وَجَعَلْتَنِي فائزًا ببحر إسمك الأعظم وَسَقَيْتَنِي بأيادي العطاء كوثر البقاء يشهد كلّ جوارحي بفضلك وعطائك وجودك ومواهبك وإنك أنت المعطي الكريم. فيا إلهي ترى بأنّ عيني مُتَوَجِّهَةٌ إلى أفق عنايتك وأُذُنِي مُتَرَصِّدَةٌ لإصغاء نداءك. أي ربّ إنّ المشتاق لا ينتهي شوقه وانجذابه ولا يبرد حبه وناره. أسئلك بنفسك بأن تجعلني في كلّ الأحوال مُنْجَذَبًا بآياتك ومُتَلَذِّذًا بنفحات قميصك

وَمُتَشَبِّهًا بِذِيكَ وَنَاطِقًا بِثَنَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ.

أَنْ يَا أَكْبَرَ إِنَّ مَالِكَ الْقَدْرِ يَنَادِيكَ مِنْ شَطْرِ مَنْظَرِهِ الْأَكْبَرَ فَضْلًا مِنْ عِنْدِهِ
عَلَيْكَ لِتَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ إِنَّا نُكَبِّرُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ الْأَقْدَسِ عَلَى وَجْهِ الَّذِينَ
تَوَجَّهُوا إِلَى وَجْهِ اللَّهِ وَأَجَابُوا إِذْ ارْتَفَعَ النَّدَاءُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَاتَّبَعُوا مَا أَنْزَلَهُ
الرَّحْمَنُ فِي لَوْحٍ حَفِيظٍ. إِنَّا نَذَكُرُهُمْ وَنُبَشِّرُهُمْ بِمَا قَدَّرَ لَهُمْ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ. قُلْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَمْنَعَكُمْ الدُّنْيَا عَنْ فَاطِرِ السَّمَاءِ دَعَا النَّاسِ بِأَوْهَامِكُمْ
وَخَذُوا مَا أَتَاكُمْ مِنْ لَدَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ. إِنَّهُ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ وَيَذَكُرُ مَنْ ذَكَرَهُ
وَيُرَى مَنْ كَانَ قَائِمًا عَلَى ذِكْرِهِ وَخِدْمَةِ أَمْرِهِ إِنَّهُ لَهُ السَّمِيعُ الْحَكِيمُ.

فِي آخِرِ اللَّوْحِ نَذَكَرُ مِنْ سُمِّيَ بِالرِّضَا الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَى الْوَجْهِ وَآمَنَ بِاللَّهِ الْفَرْدِ
الْوَاحِدِ الْقَدِيرِ. كَبَّرَ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ قِبَلِي وَبَشَّرَهُ بِمَا نُزِّلَ لَهُ مِنْ لَدَى اللَّهِ الْمَنْزِلِ
الْقَدِيمِ. ثُمَّ نَذَكَرُ الْإِمَاءَ اللَّائِي تَوَجَّهْنَ وَأَقْبَلْنَ وَعَرَفْنَ وَشَرِينَ رَحِيقِي الْمَنِيرِ. طُوبَى
لَهُنَّ بِمَا وَفِينَ بِمِيثَاقِ اللَّهِ وَعَهْدِهِ وَاسْتَقَمْنَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْبَدِيعِ. الْبِهَاءُ عَلَيْكَ
وَعَلَى أَهْلِكَ وَعَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِهِ الْحَكِيمِ.